

أعلام السنة المنشورة - السؤال 3 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى معنى العبد ما معنى العبد؟ العبد ان ارید به ان سنلاحظ ان من حسن ترتيب الشيخ حافظ الحكمي ان الاسئلة الاولى في كتابه ستتعلم بالعبودية اولاً ما اول واجب عليك ان تعرفه العبودية؟ ثم سيتكلم عن معاني العبودية ومن هو العابد وشروط العبادة. فالاسئلة الاولى كلها ستحوم حول - [00:00:00](#)

مفهوم العبودية. وستلاحظون ذلك. نعم. فالسؤال الان الثالث ما معنى العبد قال رحمه الله تعالى على عبد ان ارید به المعبد اي المدلل المسخر فهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية من عاقل وغير - [00:00:23](#)

ورطب ويابس ومتحرك وساكن وظاهر وكامل ومؤمن وكافر وبر وفاجر كلمة العبد لها معنى عام ولها معنى الخاص كلمة العبد لها معنى عام ولها معنى خاص. فالعبد بالمعنى العام كل مسخر ومدلل في السماوات والارض - [00:00:41](#)

هو عبد لله سبحانه وتعالى بالمعنى العام. من انسان من نبات من جماد من بحر من نهر كل ما في السماوات والارض وعبد بمعنى ماذا؟ ما معنى العبودية العامة؟ التسخير والتذليل. معنى العبودية العامة كما بينه. التذليل - [00:01:02](#)

تسخير هذا المعنى العام للعبودية. وبناء على هذا المعنى العام كل ما في السماوات والارض. حتى الكفار هم عباد لله سبحانه وتعالى فكلهم اذلاء لوجهه الكريم. واما العبودية بالمعنى الخاص فسيأتي معنا وهو الذي نقصده ونريده في هذا السياق. وقال رحمه -

[00:01:22](#)

الله الكل مخلوق لله عز وجل ومرغوب له مسخر بتسخيره مدبر بتدبيره ولكل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي اليه كل يجري يجد المسمى لا يتجاوزه مثقال ذرة. ذلك تقدير ذلك تقدير العزيز العليم. وتدبير العدل الحكيم. فهو اراد ان يبين ان كل مخلوقات السماوات والارض لها - [00:01:40](#)

محدود وعمره واجل سينتهي اليه. فكلها مسخرة من قادة لحكم ملك الملوك سبحانه وتعالى وان ارید به العابد المحب المتذل خص ذلك بالمؤمنين الذين هم عباد المكرمون واولياؤهم المتقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هنا انتقل - [00:02:00](#)

العبد بالمعنى الخاص اما العبد فهو عبد التشريف فالمراد به العبد الذي احب الله وخضع لله. وهذا هو معنى العبودية كما سيأتي معنا. كمال الحب مع كمال الخضوع فمن خضع لله واحب الله فهذا هو عبد التشريف - [00:02:18](#)

وهذا من اعظم المقامات لذلك وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في العديد من الايات سبحانه الذي اسرى بعبده هنا العبودية بالمعنى الخاص عبودية تشريف والتكريم عبد المحبة والتذل والخضوع لله سبحانه وتعالى. فقال العبد بالمعنى الخاص هذا لا يطلق الا على - [00:02:38](#)

لان عبوديتهم لله بطوع اختيارهم وارادتهم وقصدهم. وليس على وجه الاجبار والقهر فلذلك سميت هذه العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية تشريف وليست عبودية قهر - [00:02:58](#)